

مشهد إعدام شعب



> لم أجد في قواميس اللغة كلمات او مفردات او عبارات قادرة على التعبير عن الوضع العبثي الذي اضحى عليه حال الشعب اليمني حكومة واحزاباً ومنظمات مجتمع مدني ومواطنين.. والذي وصل الى هذه الحالة غير المسبوقة في التاريخ القديم والحديث من الارتهان والعمالة والانبطاح وفقدان الاحساس بكل معاني وقيم الغزوة والكرامة والاباء التي عرف بها الشعب اليمني عبر مراحل التاريخ المختلفة..

> سمير النمر

للاجيال القادمة وسيضع كل واحد في الموقف الذي اختاره لنفسه سواء في القائمة السوداء او في الصفحات البيضاء الناصعة، سواء اكانوا احزاباً او منظمات مجتمع مدني او كيانات اجتماعية او غير ذلك من التسميات.

ولهذا لم نجد أي موقف ايجابي لما يحصل من قبل الاحزاب السياسية وفي مقدمتها المؤتمر الشعبي العام الذي نعول عليه اتخاذ موقف جريئ وحاسم تجاه ما يحصل لكنه اكتفى ببيانات الادانة والتنديد لا اقل ولا اكثر.

كما كنا ننتظر موقفاً جريئاً وحاسماً من قبل الكتاب والصحفيين والنخب الثقافية الذين أذكروا أنفوسنا بفقاعاتهم ومنشوراتهم تجاه قضايا تافهة وحقيرة كقضية معاذ بجاش وهلال وكرمان وكأنه لا يوجد مشاكل في اليمن إلا هذه القضايا التافهة، بينما نجد صامتين امام قضايا كبيرة تمس أمن الوطن واستقراره.

ومن هنا وفي ظل هذا الصمت المطبق تجاه ما يحصل للشعب اليمني لا أنسى ان اوجه تحية اجلال واكبار لكل صوت حر ولكل ضمير حي ينبض بحب الوطن ويعبر عن موقفه بحزم دون خوف او مواربة او خشية من أحد، كما ادعو جميع اطراف الشعب اليمني الى كسر حاجز الصمت والخروج من دائرة التيه واتخاذ مواقف جريئة لإيقاف هذا العبث انتصاراً لقيمهم ومبادئهم وانسانيتهم ولوطنهم وللجيال القادمة.. ولا عزاء للجناء والعلماء والمتخاذلين الذين لا يستطيعون اجاد كلمات قادرة على تصوير هوانهم وتخاذلهم سوى ما قاله الشاعر العراقي مظفر النواب في قصيدته المشهورة

القدس عروس عربوتكم الخ

هذه القوى تجاه ما يحصل من عبث في طول البلاد وعرضها فالأغتيالات بالجملة في كل شارع ومدينة وطائرات تسرح وتمرح واقتصاد يدمر وتاريخ وهوية تطمس واسلحة ومبيدات فتاكة تهرب وجيش يتمرق واتفاقيات مشبوهة تعقد وابراج للكهرباء تضرب وانابيب للنفط تفجر ومؤامرات في

التاريخ سيضع كل واحد في الموقف الذي اختاره لنفسه

دهاليز مؤتمر الحوار الوطني تطبخ، اذاً ما الذي بقي في هذا الوطن المستباح مصاناً ليجهزونا على هذا الصمت وما هي الحسابات السياسية التي تعشعشع في ادمغة دهاقنة السياسة لتبرير صمتهم وتخاذلهم امام هذا المشهد العبثي الذي يجعلهم اشبه بشهود غير قادرين على الكلام في مشهد درامي معانٍ وقيم ومخزون حضاري يذبح لجريمة اعدام شعب بكل ما يحمله من معانٍ وقيم ومخزون حضاري يذبح ويصلب امام عين الجميع.. وكان لعنة من السماء حلت علينا بسبب صمتنا وتخاذلنا وهواننا، كما حلت على بني اسرائيل وجعلتهم يتيهون في الارض جزءاً بما عملوا.

إن هذه الجرائم والعبث الذي يتعرض له الشعب اليمني يضع الجميع امام محاكمة تاريخية سيسجلها التاريخ

هذه الحالة السيئة التي اصبحت طاغية على المشهد اليمني بصورتها السوداوية القاتمة والتي تبعث على الرثاء تجسدت بصورة واضحة في مواقف النخب السياسية والثقافية والاجتماعية والشعبية تجاه ما يتعرض له الشعب اليمني من عبث وتدمير لكل مقوماته الاقتصادية والتاريخية والعسكرية ومن انتهاك لسيادته ومصداقة لقراره السياسي وتشويه لهويته الوطنية وطمس لتاريخه وارثه الحضاري، كل هذه الجرائم التي يندى لها الجبين تمارس ضد الشعب اليمني بصورة واضحة وعلى مرأى ومسمع من الجميع بأيدٍ يمينية وخبرات دولية وبصورة رسمية سواء من خلال حكومة الوفاق المؤقتة او من خلال بعض القوى الدينية السياسية وخلاياها السرية المنظمة التي تتواجد في مختلف مرافق ومؤسسات الدولة من أجل تنفيذ مشروعها الظلامي التدميري الذي يتقاطع مع كل القيم والمبادئ الوطنية والثقافية والتاريخية للشعب اليمني وارثه الحضاري.. وفي ظل هذا العبث والتدمير والمسح الممنهج لكل ما هو جميل في هذا الوطن وتتضاعف الحسرة والألم لدى المرء عندما يرى الصمت المخزي والمريب قد اصبح عنواناً للكثير من القوى السياسية والاجتماعية والثقافية كرد فعل تجاه هذه الجرائم التي تمارس في حق الشعب اليمني وكأنهم بهذا الموقف فعلاً تخلصوا من كل القيم والمبادئ الوطنية والقومية والانسانية ولم تعد لديهم أي قيمة وطنية قد تثير استياء احد سفراء الدول العشر حتى يطمئنون لهم وينالوا رضاهم والا بماذا نفسر هذا الصمت المخزي الذي خيم على

«الاخونة» الخبيثة!

> جهود كبيرة تبذل في سبيل إخراج اليمن من الأزمة السياسية الى بر الأمان فيما حزب الإصلاح يستغل هذا الظرف لبيسط نفوذه في أخونة الوظيفة العامة والسيطرة على كل مرافق وأجهزة الدولة وكأنها فرصة لن تتكرر له، وبهذه التصرفات التي يقوم بها حزب الإصلاح فإنه يضيف أعباءً جديدة في تعميق الهوة بين طرفي الأزمة ويصنع تحديات جديدة تعوق استكمال تنفيذ بنود المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة.



حسين علي الخلقي

ويعتقد حزب الإصلاح أنه بهذه الممارسات الاستفزازية ستزداد شعبيته ويكثر محبوه بينما الحقيقة أنه يحصل العكس تماماً.

لقد عبر الكثير عن استيائهم من سياسة السيطرة والاستحواذ التي يقوم بها حزب الإصلاح وأن كل أعماله وتصرفاته مكشوفة ومفضوحة بما فيها استغلاله لأحزاب المشتراك في تنفيذ مشروعه «أخونة الدولة».

كان الاصلاحيون يزايدون بشعارات الدولة المدنية والحكم الرشيد ومكافحة الفساد، لكن الواقع أثبت أنهم يقولون ما لا يفعلون وفي محافظة تعز سقط قناع حزب الاصلاح، حيث اتضح من وقوفهم ضد المحافظ شوقي أحمد هائل سعيد وضد الحكم الرشيد والدولة المدنية بأن شعاراتهم في وادٍ وهم في وادٍ مشروعهم السيطرة والاستحواذ.

يريدون السيطرة على الوظيفة العامة واستبدال الكوادر المؤهلة والنزيهة والقادرة.

لقد مل المواطنون واتضحت الحقيقة وتدهورت الاوضاع وغاب الأمن ورحم الله أيام الاستقرار وجاءك الاصلاح لبناء الدولة الاخوانية الخبيثة.

إن شعبنا اليمني يسعى لإصلاح جوانب القصور وتجاوز سلبيات المرحلة السابقة من خلال تشخيص هذه الحالات وإيجاد البدائل، لكن حزب الاصلاح لا يفهم ذلك وإنما يفهم أنه هو البديل والاخونة هي الحل!!

صحيح مثلما كان هناك إيجابيات للحكومة السابقة، فقد كان هناك بعض السلبيات، لكن الدولة الاخوانية الخبيثة تريد إبقاء السلبيات واجتثاث الإيجابيات.

إن سياسة الاخوانية الخبيثة تسعى جاهدة لتعطيل مؤسسات الدولة وأجهزتها من أجل التوجيه للعناصر الحزبية الاصلاحية للعمل بتنفيذ كلمة «انتشروا» غير مباليين بالوفاق الوطني أو المصلحة العامة للبلد ضاربة بالكفاءات الوطنية والخبرات عرض الحائط، فها هم يمارسون الفوضى ويستخدمون الضجيج والتصريحات والتضليل الاعلامي والفتاوى وكل الوسائل الممكنة في سبيل إحكام السيطرة على السلطة و تسبب تصرفاتهم تعكير الحياة العامة وخلق فوضى في مؤسسات الدولة المختلفة.

وحتى حكومة الوفاق الوطني التي مناط بها تنفيذ

المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة والعمل على إخراج البلد من الأزمة تركت المهام المناطة بها، فلا اهتمت بآمن الوطن والمواطن ولا بتوفير الاحتياجات الاساسية لبيسط هيبة الدولة ولكن تشارك في الزفة «على الفساد اجتمعنا نحن وحمم الدقون». والكهرباء تضرب وأنابيب النفط يعتدى عليها ومشاكل وهموم المواطنين تتفاقم والفساد ينتشر وحكومة السفريات لا برنامج لها سوى تنفيذ أجندة بناء الدولة الاخوانية الخبيثة.

إننا في مرحلة انتقالية، وهذه المرحلة تستدعي من الجميع ضبط النفس وطرح الحلول عبر مؤتمر الحوار الوطني الشامل لإخراج البلاد من الأزمة وإجراء الانتخابات في موعدها ٢٠١٤م.

وفي ذات الوقت يتم وضع مشاريع التعديل على القوانين، لكن ما يقوم به حزب الاصلاح من محاولة الاستحواذ على الجامعات ونقل الفوضى والمكاييدات الحزبية إليها فهذا غير مقبول على الاطلاق.

إننا نطالب حكومة الوفاق الوطني بالقيام بالمهام المناطة بها في توفير الامن والاستقرار وحماية الكهرباء وأنابيب النفط من الاعتداءات وإعادة أسعار المشتقات النفطية الى ما كانت عليه قبل الأزمة وحل مشكلات الموظفين مدنيين وعسكريين وإعلان نتائج التحقيقات حول سقوط الطائرات العسكرية وغيرها من القضايا التي تعج بها الساحة الوطنية ويرفعوا معاناة المواطنين.

إن هناك الكثير يرون أن حكومة الوفاق فاشلة وآخرهم مدير البنك الدولي في اليمن (واثل زقوت) الذي قال: إن الحكومة لم تف بالتزاماتها بمكافحة الفساد، واضاف: إنها وقعت في فساد كبير وعدم وجود برامج واضحة وأن الحكومة لم تنفذ خطة العمل التي وضعتها مع ألمانيين، وبدلاً من قيام الحكومة بمكافحة الفساد قامت بإلغاء الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد!!!

إننا نطالب فخامة الاخ رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي الى وضع حد لهذه الفوضى التي تسعى لتعطيل مؤسسات الدولة وأجهزتها بطرق غير مشروعة والتي لن تجعل المؤتمر الشعبي العام وبقية الاحزاب يتفرجون على هذه المهزلة التي تضرب بالوطن وأبنائه .



جميل.. أنت

> أحمد أبكر الأهدل

> جميل أنت يا وطني..
جميل فيك الصبر الذي لا ينتهي
جميل فيك الصفع والتسامح
الذي تزدحم به موافقنا الغاضبة
نصافح فيك دوماً الأمل ونطوي صفحات الأمل
التي اكتضت بها خطواتنا ونظر اتنا
جميل أنت يا وطني في كل شيء
أنت مثلنا في كل شيء
فنحن لا نشبه أحداً
كذلك أنت لا يشبهك وطن
كم أسأنا إليك حتى سكتنا على من ظلمونا..
ويظلمونا باسمك
كم تركناك وحيداً حين اصطفنا
خلف من يتآمرون عليك

22 مايو بعد التفرير

> سلوى المتوكل

> كانت الزينات المعلقة في الشوارع والأعلام المرفرفة في كل المنازل والمؤسسات الحكومية تنطق فتعبر عن فرح المواطنين في كل ربوع اليمن، وكنا نشدو مع الكلمات الصادقة والمعبرة التي تتغنى بصانع الوحدة ورمز حمايتها من الانفصال والمؤامرات الخارجية كنا نشعر بالسرور والبهجة عندما تستعرض وسائل الاعلام المشاريع التنموية العملاقة ويكبر معنا الأمل بوطن كان يبني ويعمر.. وطن امتد من الشمال الى الجنوب.. من أقصى الشرق الى تهامة في الغرب.. صحيح أنه كان يرافق هذا البناء والاعمار والتطور مشاكل وعرقلات إما على مستوى الفرد أو المنطقة، لكننا كنا نلمس المصادقية في السعي والجهود للنهوض بالوطن رغم الارهاصات والمعوقات التي كانت تقوم بها جهات مجهولة ومستترة بقصد عرقلة مسيرة



البناء والتطور إلا أن الوطن قبل أزمة ٢٠١١م كان يشهد المسير على درب التطور في عدة مجالات، لذلك كانت الاناشيد الوطنية في يوم الثاني والعشرين من مايو تأخذنا الى العزة والمجد، ونحن نتغنى بالوحدة يخالجننا الأمل ونحن نلمس تطور الوطن والأزدهار، وأنا هنا لا أبالغ بعدم وجود المشكلات كالبطالة وارتفاع الاسعار، وتدن في بعض المؤسسات الخدمية لكن المرء منا كان يطمح الى معالجتها في ظل احترام القيادة السياسية الرشيدة التي حققت قيام الوحدة اليمنية المباركة ممثلة في فخامة الزعيم علي عبدالله صالح.. أما اليوم من يحتفل بهذه المناسبة ويسبى الى صانعها فهو شخص جاحد لا يكن للوطن خيراً ولا يلبق بمن يتحدث أن من صنع الوحدة وحافظ عليها من الانفصال.. إنه قد احتكرها في شخصه أو أسرته بل وسع المشاريع التنموية والخدمية في كل ربوع الوطن وكان حظ المحافظات الجنوبية الأوفر من هذه المشاريع لكن

الجحود هو من طبيعة البشر.. أمل من كل الذين يسيئون الى محقق الوحدة أن يراجعوا حساباتهم وأن يطلعوا الى البناء بدلا من الكلمات الهدامة التي تستهدف عقول الشباب والنشء.. ثم ماذا جنينا من التغيير غير فتح الباب على مصراعيه لمن يريد العبث وتدمير الوطن كما هو حادث للكهرباء وكما عشنا خلال العامين الماضيين نكابذ سلسلة غير منتهية للهجمات الارهابية، بينما الاحتفالات بعيد الوطن كانت تعني افتتاح المشاريع وإبتهاج المواطنين.. حقيقة أننا مفعوعون من الغد في ظل هذه الظروف، وهذا لا يعني أننا سنساق ونسلم لرغبة الطامحين تمزيق الوطن والوحدة والعودة الى ما قبل عام ١٩٩٠م، كما حقق أبأؤنا الوحدة وادفعوا عنها من نزوة الانفصاليين الذين يخدمون مصالح الغرب.. عهداً علينا أن نفيدها بدمائنا، وأن نظل نحمل في قلوبنا الوفاء ونعلمه أبناءنا وأحفادنا الوفاء لصانع ومحقق الوحدة الزعيم علي عبدالله صالح - حفظه الله.